



تصوير: إبراهيم كوتي

□ من تدشين الكتاب

خلال تدشين كتاب الموسيقار الراحل في أمسية فنية

## عبدالعزیز ناصر يروي فصولاً من حياته في سيرته الذاتية

### عشق الموسيقى

السيد محمد ناصر العبيدان، توقف في تصريحاته **الشرق** عند جانب مهم من حياة الموسيقار الراحل، تعكس ولعه الكبير بالموسيقى، عندما يقول العبيدان إن الوالد كان يرغب أن يتجه الموسيقار الراحل إلى دراسة الاقتصاد والسياسة، ولكن الراحل الكبير كانت ميوله تتجه إلى الموسيقى، فقد كان محباً لها، شغوفاً بها، وعندما حرص على إرضاء والده بالالتحاق بجامعة بيروت العربية، ودراسة اللغة العربية، فقد أثر أن يلتحق أيضاً بالمعهد العالي للموسيقى، فظل على حالته هذه يجمع بين الموسيقى ودراسة العربية، إلى أن وجد أن الموسيقى أخذته بشكل كبير، فأثرها على اللغة العربية، ولم يجد الوالد بُدّاً من قبول الأمر الواقع، وخاصة مع ما حققه الراحل من نجاح موسيقي كبير.

### محطات حياتية

يستهل الموسيقار الراحل كتابه بإهداء إلى الأوفياء والمؤمنين بالله والحالمين بعالم أفضل، مستعزضاً خلاله جوانب متعددة من حياته، عنوانها "حديث النفس، الحياة من جديد، البيت العود، المدرسة، الانتماء، أبراج الحظ، فريج الجسرة، فرقة الأضواء، اللحن الأول، الفنان والحرية، التراث أول الطريق".

كما تضمنت السيرة عناوين: القاهرة، أزهرى في معهد الموسيقى، الحب الأول، الرحيل، الصدمة، الأمل الضائع، الفنان بين الناقد والحاقد، العودة، العم أحمد، البيت الجديد، إنسانية الفن، الكابوس، المبدأ، الفنان والحاكم المطلق، مغادرة المكان في ظل قمعستان، أكاديمية الموسيقى بين الحلم والواقع، خواطر إيمانية".

وتضمنت السيرة الذاتية أول حوار صحفي أجراه الموسيقار الراحل مع جريدة الشرق، والذي لم يكن أجرى قبل حوارات، امتدت لنحو 20 عاماً. وضم الكتاب العديد من الصور الشخصية للراحل الكبير مع العديد من المبدعين القطريين والعرب، علاوة على النوتة الموسيقية له واختتمت الموسيقار الراحل سيرته بالتأكيد أنه لم يذكر كل ما حدث، "ولم أقل كل ما أعرفه، لكني والحمد لله كنت صادراً فيما قلت".

### بصمات قطرية

الفنان غانم شاهين، أعرب في تصريحاته لـ **الشرق** عن سعادته بما أسفرت عنه الأمسية من سيمفونية فنية من تأليف الموسيقار مطر علي، قدم خلالها روائع الموسيقار الراحل عبدالعزیز ناصر، خاصة وأنها جاءت ببصمات قطرية خالصة، "ما يجعلنا نفخر بهذا العمل، والذي يذكرنا بروائع الموسيقار الراحل، ليكون هذا العمل هو أقل القليل الذي نقدمه له في هذه الأمسية، التي تشهد تدشين سيرته الذاتية".



□ خالد العبيدان

أحد المواقف مع الموسيقار الراحل، والتي سردها قائلاً: «أذكر أنني عندما قابلته أثناء تنظيم إحدى فعاليات اليوم الوطني، وعندما كنا نتحدث عن إعداد عمل وطني فني، قال إنه توقف منذ فترة عن التلحين، ولكن ما دام ذلك هو عمل وطني، فلن أتردد في تنفيذه، ووافق على التلحين، ورفض مطلقاً أن يتقاضى أجراً عليه، باعتباره عملاً وطنياً».

ومن جانبه، ألقى الشاعر خالد العبيدان، نائب رئيس مجلس إدارة نادي الجسرة، كلمة أكد فيها أن الأمسية تأتي فيما دأب عليه النادي من تكريم المبدعين، «لتكون هذه الاحتفالية وفاءً وتقديراً للموسيقار الراحل، بتدشين سيرته الذاتية، والتي تؤكد انخراطه لقيم الحب والجمال، وآخر ما كتبه من إبداع، نابع من عبق هذه الأرض الطيبة».



□ وزير الثقافة يلقي كلمته

غاب عنا جسده، إلا أن أعماله التي صاغها الموسيقار مطر علي عبر السيمفونية الفنية، جسدت أمامنا الموسيقار الراحل بكل روائعه الموسيقية».

ووصف العلي الموسيقار الراحل بأنه «فنان كبير، كما كان إنساناً كبيراً، يعشق تراب هذا الوطن». واستعاد سعادة الوزير بالذاكرة

### طه عبدالرحمن

احتضن مسرح عبدالعزیز ناصر مساء أمس احتفالية تدشين كتاب السيرة الذاتية للموسيقار الراحل عبدالعزیز ناصر، والتي كتبها وأشرف على تدقيقها قبيل رحيله، وذلك في أمسية أقامها نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، بحضور سعادة السيد صلاح بن غانم العلي، وزير الثقافة والرياضة، وحشد كبير من الفنانين والمبدعين ومحبي الراحل الكبير، الذين جمعهم الوفاء للموسيقار الراحل.

شهدت الأمسية التي قدمها الإعلامي تيسير عبدالله، تقديم السيمفونية الفنية، وهي من تأليف الموسيقار مطر علي الكواري، وقدم خلالها روائع الحان الموسيقار الراحل.

ومن جانبه أهدى السيد محمد ناصر العبيدان، أحد مؤسسي نادي الجسرة، والأخ الأكبر للموسيقار الراحل، كتاب السيرة الذاتية لسعادة الوزير، ليكون بذلك أول إهداء من نوعه للكتاب، الذي حمل عنوان «إلى الحالمين معي بعالم أفضل أهدى هذه السيرة الذاتية.. عبدالعزیز ناصر.. 1966 - 2013». وأعقب الإهداء، كلمة لسعادة الوزير قال فيها «إذا كان الراحل الكبير عبدالعزیز ناصر قد

### إذاعة هاتفية

شهدت الأمسية تدشين تطبيق إذاعة الموسيقار عبدالعزیز ناصر عبر الهواتف الذكية، ليصبح بمقدور مستخدميها تحميل هذه التطبيق عبر هواتفهم، فيستمعون بروائع الموسيقار الراحل، وذلك في امتداد لإذاعة الموسيقار الراحل، التي سبق أن دشنتها النادي عبر موقعه الإلكتروني.



□ من عزف السيمفونية الفنية